

تفسير ابن عربي

2 ! | @ 339 @ 2 ! وأخوه هو : القوة العاقلة العملية من أم يوسف | القلب التي هي
راحيل النفس اللوامة التي تزوجها يعقوب القلب بعد وفاة ليا النفس | الأمانة ، وإنما
قالوا ! 2 2 ! لأن العقل كما يقتضي تكميل القلب بالعلوم | والمعارف يقتضي تكميل هذه
القوة باستنباط أنواع الفضائل من الأخلاق الجميلة | والأعمال الشريفة ونسبتهم إياه إلى
الضلال الذي هو البعد عن الصواب بقولهم : ! 2 2 ! قصورها عن النظر العقلي وبعد طريقه
عن طريقها في تحصيل | الملاذ البدنية وإلقاؤهم إياه في غيابة الجب استيلاؤها على القلب
وجذبها إياه إلى | الجهة السفلية بحدوث محبة البدن وموافقاته له حتى ألقى في قعر جب
الطبيعة | البدنية ، إلا أنه ألبس قميصاً من الجنة أتى به جبريل إبراهيم عليهما السلام
يوم جرد | وألقى في النار ، فألبسه إياه وورثه إسحق وورثه منه يعقوب فعلقه في تميمة
على | عنقه ، فأتاه جبريل عليه السلام في البئر فأخرجه وألبسه إياه ، وإلغمره الماء
وظهرت | عورته ، كما قيل . وهو إشارة إلى صفة الاستعداد الأصلي والنور الفطري وذلك هو |
الذي منع إبراهيم عن النار وحماه بإذن | حتى صارت عليه برداً وسلاماً . واستنزالها |
العقل إلى الفكر في باب المعاش وتحصيل أسبابه والتوجه نحوه هو معنى قولهم : | | ! 22
! أي : في ترتيب | المعاش وتهئية أسبابه على حسب المراد . ومراودتها للعقل عن القلب
بالتسويات | الشيطانية والتعزيرات النفسانية مع كراهية العقل لذلك هو معنى قولهم عند
مراودة | يعقوب عنه : ! 2 2 ! وافتراؤهم على الذئب هو أن القوة | الغضبية إذا ظهرت
واستشاطت حجت القلب بالكلية عن أفعاله الخاصة به . والظاهر | من حالها أنها أقوى
إضراراً به وإبطالاً لفعله وحجياً له الذي هو معنى الأكل مع أن | القوة الشهوانية
والحواس وسائر القوى أشد نكايه في القلب وأضر به في نفس الأمر | وأجذب له إلى الجهة
السفلية وأشد إباء وامتناعاً من قبول السياسات العقلية وطاعة | الأوامر والنواهي
الشرعية وإذعان القلب بالموافقة في طلب الكمالات الروحية منها ، | وظهور ذلك الأثر من
القوة الغضبية مع كونه بخلاف ذلك في الحقيقة هو الدم الكاذب | على قميصه وبيضاض عين
يعقوب في فراقه عبارة عن كلال البصيرة وفقدان نور | العقل عند كون يوسف القلب في غيابة
جب الطبيعة ، وبعض السيارة الذي أخرجه من | البئر هو القوة الفكرية وشرأؤه من عزيز مصر
2 ! | | . 2 ! تسليمهم له إلى عزيز الروح الذي هو من مصر | مدينة القدس بما يحصل
للجنة الفكرية من المعاني والمعارف الفائضة عليها من الروح |